

## (5) شرح كتاب مختصر السيرة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الحميد احمده سبحانه وهو المجيد وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له امرنا بالتوحيد وشهاده ان محمدا عبده ورسوله ارسله الله بالامر الرشيد صلى الله عليه وعلى الله واصحابه من سار على نهجه واقتفي اثره - 00:00:00

على التشديد وبعد فها نحن نستأنف ما اورده المصنف الامام رحمه الله تعالى من الاحوال التي كانت قبل ما بعد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. اذ الشيء يعرف من لم يعرف الشرك لا يعرف قيمة التوحيد. والذي لا يعرف الظلم والظلمات - 00:00:44  
والظلمة التي كان عليها الناس قبل مبعث النبي صلى الله عليه واله وسلم لا يعرف الجهد والجهل الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم لاظهار التوحيد. ولهذا لابد للانسان ان ينظر نظرة - 00:01:15

الى البيئات التي كانت قبل مبعث النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم. حتى يدرك غورها الظلمات ويعرف شدة هذه الجهالات. فحينئذ يتلمس ويتلمس نفسه لمعرفة النور الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم وهدى الله به الخلق - 00:01:35  
وقد ذكرنا فيما مضى ان آ عمرو بن لحي الخزاعي غير دين ابراهيم. عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام وان امر مكة صارت الى قريش وان اولاد قريش فيما بينهم كانوا - 00:02:05

يتقاتلون ويختلفون في الريادة والرفادة والحجابة واللواط والندوة وقد وقفنا على قصة نذر عبد المطلب ذبح ولده. نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اما بعد فالله علمانا ما ينفعنا - 00:02:28  
كما علمتنا وزدنا عبادك انت العليم الحكيم. قال المؤلف رحمه الله ثم ذكر قصته في زمزم وفيها من العجائب ثم ذكر قصة نهر عبد المطلب ذاك ولده. وما ترى فيها من العجائب. خلاصة هذه القصة وقد جاء عن ابن - 00:02:56

عباس وغيره وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول انا بالذبيحين وذلك لانه محمد ابن عبد الله وعبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي - 00:03:16

كلاب ابن مرة الى ان يصل نسبة الى عدنان من ذرية اسماعيل. واسماعيل كان امر الله ابراهيم ان يذبحه. يذبح اسماعيل. فاراد ان يذبحه. فلما اخبره رؤياه قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصالحين. وهذه القصة المذكورة في القرآن - 00:03:36

تدلنا على فوائد عظيمة منها ان حقيقة الاسلام هو الاستسلام التام. والانقياد لامر الله تبارك وتعالى. منها ان الانسان يجعل القلب يجعل قلبه خوايا عن الحب الا لله وفي الله. لا يجعل في قلبه حبا مع الله - 00:04:06

ومنها بيان ان الله تبارك وتعالى اذا رأى الاخلاص في العبد فان الله يجعل له مخرجا بذبح عظيم وتركنا عليه في الاخرين. سلام على ابراهيم انا كذلك نجزي المحسنين واما عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم فان عبد المطلب لما اراد ان يحفر بئر زمزم - 00:04:35

ضحك عليه قومه وذلك لان السبيل قد جاءت وجرفت التربة وغط مكان بئر زمزم فصار الناس يحفرون ولا يصلون الى ماء زمزم حتى يئسوا فاعادوا الحفر وطمروها. واصبح الناس في يأس من بئر زمزم - 00:05:05

اراد الله تبارك وتعالى ان يكرم النبي صلى الله عليه وسلم بان يجعل حفر زمزم كما كان على يبي جده الاول اسماعيل كذا سببا ان يكون على يد جده الادنى عبد المطلب سببا - 00:05:37

فيري الله في المنام عبد المطلب مكان بئر زمزم. فجاء وبدأ بالحفر. وكان عنده ولدان فقط والناس يضحكون من حولي لان الناس

الذين عندهم القوة والفتوة والجماعة تجد الرجل معه اربعين من اولاده ومئة من عبيده يحفرون ولا يجدون شيء. يتعجبون من هذا

الشيخ كيف يحفر - 00:05:57

يبحث عن ماء زمزم. فلما وجد ماء زمزم واراه الله تبارك وتعالى رؤيا حق حينئذ تنازعت قريش عليك. قالوا والله لا ندعك. والله لا ندعك تظفر بزمزم دوننا يعني ليس عندك كثير من الاولاد ولا عندك عبيد ولا عندك جماعة تمنعنا نحن نريد ان تكون شركاءك -

00:06:32

فحينئذ نذر عبد المطلب وقال لو كان عندي لو كان عندي رهط من الاولاد ما تملؤوا عليه ولا تكالبوا عليه. فنذر ان رزقه الله عشرة من الولد ان يذبح واحدا - 00:07:04

فلما رزقه الله عشرة من الولد وكان عاشرهم عبد الله وهو اصغر اولاده. واحب اولاده اليه فلما كان كذلك وشب اراد ان يوفى بنذره فعمل القرعة لينظر من من اولاده تخرج عليه القرعة - 00:07:27

فخرجت القرعة على عبدالله والد النبي صلى الله عليه وسلم. وفي المرة الثانية كذلك خرجت القرعة على عبدالله والد النبي صلى الله عليه وسلم. وفي المرة الثالثة كذلك وهو احب - 00:08:00

واولاده اليه ولا يريد ان يذبحه فلما علم ان هذا امر الله وما له منه مفر هم ان يذبح فجاءت اليه قريش وهم يخوفونه لا تسن سنة يسير الناس ورائه فيذبحون اولادهم - 00:08:20

كان من امرهم وهم على جاهليتهم وشركهم انهم يتحاكمون الى الكهان والعراس والطواغيت قالوا نذهب الى كاهن جهينة فننظر ماذا يأمرنا فنمتثل امره فلما ذهبوا واذا به الكاهن يفتتهم ويقول لهم ارى ان تستقسموا بالازلام - 00:08:46

الاستقسام بالازلام نوع من انواع الشرك ما معنى الاستقسام بالازلام؟ استقسام بالازلام موجود اليوم لكن بصورة مختلفة يعني مثلا بعض الناس يأخذ وردة الوردة فيها اوراق يقول افعل لا ما افعل اتزوج لا ما اتزوج اذا بقي ورقة فيها تزوج - 00:09:21

قالها اتزوج. اذا بقي ورقة فيها لا اتزوج لا اتزوج. هذا استقسام بالازلام. هذا نوع من انواع الاستقسماه بصورة عصرية لكن الصورة القديمة كيف كانت؟ كان هناك عند اصحابهم عند الكعبة كان هناك ثلاثة - 00:09:43

الشيعة يضربونها ثلاثة احجار مكتوب على واحد منها افعل الثانية لا تفعل. وعلى الثالثة قفل ليس فيه شيء. قفل ليس فيه شيء فقال الكاهن او الكاهنة لهم ارى ان تستقسموا بالاجلاء - 00:10:07

فان خرج لا تذبح لا تفعل اذا لا تذبح واذبح عشرة من الشيعة. وان خرج اذبح زد من الشياه او من الابل. عشرة من الابل زد من الابل واستقسم من جديد - 00:10:33

فجاء عبد المطلب على طريقة الجاهلية واخذ الاجلام واذا به يضرب عشرة من الابل لا اريد ان اذبح ابني ماذا تقولون تلقى هذه فخرجت فوقعت في المكان الحفرة ها ان افعل يعني اذبح - 00:10:51

قال ازيد العشرة من الابل عشرين. فاستقسم فخرج افعل يعني اذبح حتى وصل الى مئة فلما القى خرج لا تفعل فذبح مئة من الابل وفدى ابنه بهذه الطريقة. على كل حال هذا محرم. جاء في القرآن الكريم وان تستقسموا - 00:11:14

بالازلام ذلك فسوق ماذا يفعل المسلم؟ يستخير الله تبارك وتعالى وكان النبي صلى الله عليه واله وسلم يعلم اصحابه الاستخاراة كما يعلمهم السورة من القرآن. كما جاء في حديث جابر رضي الله عنه اذا هذه قصة ذبح نذر عبد المطلب ذبح ولده. واما كفار -

00:11:38

قريش لما ارادوا ان يزاحموه على بئر زمزم وهم ان يتقاتلوا في الاخير ارادوا ان يتحاكموا الى كاهن من الكهان. فذهبوا وفي الطريق اصحابهم العطش اصحابهم العطش فاضربوا يمينا وشمالا يبحثون عن ماء في جذر من جذور الاشجار او - 00:12:08

وفي وادي من الوديان او في شظية جبل لم يجدوا ماء لم يجدوا ماء حتى ظلما وقادوا ان يموتونا من الظماء هم في الصحراء الان لا هم في مكة ولا قادرين يرجعوا ولا هم قادرين يصلوا الى الكاهن - 00:12:36

وفي ذلك الثناء رفع او امر عبد المطلب بان يقوم تقوم ناقته. فلما قامت اذا بالماء من تحتها كم ينبع وشرب وقال والله لا تشربوا.

حتى تواافقوني على ان يكون زمزم لي. وقال القوم - 00:13:01

قد خص الله بالماء ها هنا فهو مخصوص لك هناك في مكة فاذعن له وصارت الرفادة في عبد المطلب ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب. كرامة من الله تبارك وتعالى للنبي صلى الله عليه - 00:13:25

يرفع الله مقامه ويرفع من شأنه. حتى يعلم الناس انه في اناس كان لهم مكانة وشرف نعم قال رحمة الله ثم ذكر الايات التي لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ولادته وبعدها - 00:13:45

اجرى له موهبة الرضاعة بعد ذلك. هذه الايات الصواب ان نسميتها بآيات. لأن الله تبارك وتعالى سماها في القرآن بالآيات ولا يجوز تسميتها بالمعجزات. كما يفعل كثير من الكتاب او هو موجود في بطون بعض الكتب. لأن - 00:14:07

لفظ الكلمة كلمة المعجزة هي من الفاظ المعتزلة الذين يعتقدون ان الله يعجز الخلق والا هم قادرون على الاتيان بمثله. على كل حال فان تسمية الامور الخارقة - 00:14:32

عادة الامور التي تكون خارقة للعادة. هذه التي تكون على يد النبي هذه سماها الله آيات كما قال الله تعالى ولقد اتينا موسى تسعه آيات؟ ايات ما قال معجزة. الله يسميه آيات ليس - 00:14:52

نغير الانسان ما ينبغي يا اخوة آيات جمع آية وهي العلامة الدالة على صدق النبي ويقول العلماء رحمة الله ما الفرق بين الآية التي للنبي وبين الكرامة التي للولي؟ الفرق ان - 00:15:12

ان الولي لا يحصل الكرامة الا بالاتباع. فان كان ليس متبعا وظهر على يده امر خارق فليس من جنس الكرامات ولا من جنس الايات. انما هو من جنس المخاريق ومن جنس اعمال الجن. ومن جنس اعمال السحر - 00:15:31

فانت كيف تعرف الولي؟ لا تعرف الولي بكونه يأتي بامر خارق للعادة لان الساحر يستطيع ان يأتي بامر خارق للعادة. بل ان الدجال يأتي بامر خوارق للعادة يأمر الارض فتنبت. يأمر السحاب فتمطر - 00:15:50

يمر على قوم لا يؤمنون به. فيأمر الزرع ان تمحل فاذا كلها تموت امتهان من الله عز وجل. اذا ليس علامة ليس علامة الولي كونه يأتي بالخالق للعادة. لا الولي الاتباع والامر الخارق للعادة هذه ليست بيده - 00:16:16

انما يعطيه الله جل في علاه اكراما له. مو بعذ الناس يقول لك انا عندي كرامة. اللي يقول لك انا عندي كرامة اعرف انها كرامة شيطان ليست كرامة الرحمة. الولي لا يدعى الكرامة. الولي يدعى الاستكناة والذل والخضوع لله عز وجل - 00:16:42

يخاف من الله لا يقول هذه آية الانبي صادق او كذاب مخالف. ما عندنا ولی انا عندي آية يعني مثلا الجيش يبحث عن الحسن البصري وحسن البصري متخفى ما يقول للناس انا ولی من اولياء الله انا اتحدى جنود الحجاج ان ان يجدونني ما يقول هذا الكلام - 00:17:02

ما هو مثل بعض الناس اليوم ياخذ السكين يقول ولا يتي انا اضرب بطني ولا يصير فيني شيء. هذا شيطان هذى مخاريق شيطانية جننية ابليسية سحرية ليست من جنس كرامات الاولياء ولا من جنس آيات الانبياء - 00:17:33

فالحسن البصري رحمة الله يتخفى من بيته الى بيته. حتى ادركه الحرس. فلما ادركه الحرس دخلوا عليه هو وصاحب البيت جالسين هو وصاحب البيت جالسين. فقال الشرط لصاحب البيت اين الحسن البصري - 00:17:52

تعجب الرجل كيف لم ير الحسن البصري هذه كرامة من الله عز وجل ما هو الكرامة من الله ان يقول الرجل انا عندي كرامة. ايش كرامتك؟ قال انا اطير في الهواء - 00:18:12

ها تذكرون قصة ابو يزيد البسطاني هو من كبار الصوفية وعنه من الانحرافات ما الله به عليم. لكن الله لكن الله انطقه بالحق. جاء اليه رجل من مریديه وقال له يا شيخ يا شيخنا ومولانا انه قد جاء الشيخ الفلاني صاحب الكرامات - 00:18:25

الظاهر ان الشيخ اراد ان يعلم المرید شيئا فقال وما كرامته؟ قال كرامته يمشي فوق الماء. قال اذا السفن كلها من اولياء الله لانها تمشي فوق الماء تعجب المرید ماذا يقول؟ قال لا يا شيخنا ان له كرامة اخرى. قال ما هي؟ قال يغوص في الماء ولا يغرق. قال اذا الاسماء - 00:18:49

كلها اولياء لله قال لا يا شيخ انا عندي كرامة ثلاثة. قال ما هي؟ قال يطير في الهواء. قال الاسماك كل الطيور كلها اولياء لله. قال فداك

نفسي فما علامه الولي - [00:19:17](#)

قال الاتباع انطقه الله بالحق علامه الولي الاتباع دخل الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله وهو رجل صالح الناس يفتررون عليه ويذكرون عليه ويدعون ان له طريقة اسمها الجيلانية ويسمونه بالغوث الاعظم اتقوا الله الغوث الاعظم هو الله ما هو بعثت من عباد الله - [00:19:34](#)

قالوا له ان فلانا من اولياء الله قد جاء الى مسجد بغداد. الا تخرج معنا؟ فتسلم عليه فخرج الشيخ فلما جاء الى المسجد واذا بالرجل الذي يقولون عنه انه ولی قائم يصلی - [00:19:57](#)

دخل الشيخ عبد القادر ونظر اليه فخرج ولم يسلم عليه وتركه فخرج مريده وراءه قالوا له يا شيخ انا مالك؟ لم تركته قال ليس ولیا من اولياء الله. قال كيف عرفت؟ لا كلمتني ولا جالسته ولا حدثته. قالرأيته - [00:20:22](#)

نخم قبل المسجد قبلة المسجد وقد نهى عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فكيف يبلغ مرتبة الولاية من يخالف سنة الهدایة. يا اخواني الولاية ما تدرك بالبطالة الولاية تدرك في العمل والايمان. الا ان اولياء الله الذين امنوا و كانوا يتقدون. ما في شيء اسمه بتاع ربنا - [00:20:47](#)

يقول لك بتاع ربنا لا يصلی ولا يصوم بتاع ربنا كيف بتاع ربنا اللي يصلی ويصوم اللي يحج

يقول لك لا فلان ولی من اولياء الله. ليش ولی من اولياء؟ قال والله ما يعقل شيء. اذا كان لا يعقل شيء هذا البطة - [00:21:17](#)

قال ولمن اولياء الله لانه لا يعقل شيء. هذا يقوله عاقل. يا اخواني الولاية لا تدرك بالبطالة. الولاية تدرك بالايمان عمل الله يقول في سورة يونس الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من هم؟ الذين امنوا و كانوا يتقدون - [00:21:39](#)

ما هو القلة كت في مدينة بيشاور في سنة تسعين ونحن نمشي في الشارع قال لي الرجل هنا ولی من اولياء الله. الا تريدين ان تنظر اليه قلت له ايش علامه ولايتي - [00:21:59](#)

تأملوا معی الان ايش علامه الولاية؟ قال الناس ارادوا ان يعملا شارعا وهذا المكان الذي هو جالس فيه ما قام منه منذ اربعين سنة جالس مثل لاهبوا مثل الصنم. ينظر الى الناس ولا يتحرك - [00:22:18](#)

قال فارادوا ان يعملا شارعا يقولوا له قم ما يريد ان يقوم ولا يتكلم فاتوا الشرط يريدون ان يخرجوه ما استطاعوا. جاوب البولودورات ما استطاعوا. فعملوا دوار على مكانهم وتركوه - [00:22:37](#)

الشارع يلف هكذا ويرجع هكذا ويلف هكذا ويرجع قلت خلني اشوف هذا الولي اللي الشرف ما قدره ترى هذی قصص خرافات الناس والبلدورات ما قدرت تتحرك تسوی شارع سیدا مستقيم عشان عيونه خلنا نشووفه - [00:22:53](#)

يا اخواني رأيت امرا عجبا اين عقول الناس؟ كيف لعب بهم ابليس؟ واتاهم بهذا التدليس شيء عجب! رجل كما خلقه ربليس عليه ثوب واطفاره ربما منذ اربعين سنة ما قصها - [00:23:12](#)

وشواربه ولحيته لا تعرف اين فمه والناس الذين يجلسون عنده يسمونه السدنة يقولون منذ اربعين سنة لم يغسل ولم يقم من مقامه ولم يحضر ولا جماعة. يا اخوان كيف يكون ولی لله؟ لا غسل لا وضوء لا جمعة لا جماعة. كيف يكون ولی لله؟ يجتنونا والله يجتن - [00:23:39](#)

اين ذهبت عقولنا فضلا عن ديننا هذا لو فعله برهمي مزدكي زرادشتی هندوسي قبل يمكن يقول يخالف ناس يعني مشركين لما رجل يشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله يجي يتمسح فيه وهو يتفل عليه اشرب - [00:24:03](#)

يا اخوان ندرس السيرة كرامة ما تدرك هكذا. ايات الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم. هذه امور خارقة الله جل وعلا جعل للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم ايات قبل ولادته - [00:24:32](#)

منها ان الله تبارك وتعالى منع الفيل واصحاب الفيل من دخول مكة ليس هذا فحسب بل ابادهم الله جمیعا ارسلنا عليهم طيرا ابابيل ترمیهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف - [00:24:49](#)

لماذا؟ لايلاف قريش. لاجل ان ينالف قريش ويبقو مجتمعين حتى يخرج الله اليهم مهدا وهم في مكانهم ليسوا متفرقين شجر منهم كرامة اية من ايات الله للنبي صلى الله عليه وسلم. بعض العلماء يسميها ارهاصات البعثة. ارهاصات البعثة - 00:25:12 وهي الامور الخارقة التي ظهرت قبل ميلاد النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم منها ايضا ما جاء في بعض الروايات ان ايوان كسرى خمد في المدارس واعظم نار المجنوس كان في المدارس. يقال ان هذه النار منذ اكتر من سبعة - 00:25:38 الاف سنة لم تخمد في الليلة التي ولد فيها النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم احمدها الله اطفأها الله ومن الاليات في ولادة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ما رأه يرقل عظيم الروم - 00:26:06

رأى النجوم قد ظهرت وهي ترمي النجوم موجودة من قبل لكنها ما كانت ترمي ورأى ان ايليا اصابها الزلزال فتعجب ورأى في المنام ان رجلا مختونا يستولي على ملكه فسأل علماءه فقالوا لا نعلم اناسا يختتنون الا العرب ولا - 00:26:30 منك شأنهم فانهم في فقر مدقع وفي تفرق وتشدّم واليهود واليهود مذللين تحت ايدينا هذه امور ظهرت ايات لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبعدما ولد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:27:06 جاء في بعض الروايات ان امه امنة بنت وهب ما حست بالوضع. كما تحس النساء وجاء في بعض الروايات انها رأت في المنام انه يخرج منها نور اضاء ما بين المشرق والمغارب - 00:27:33

هذا كله من الاليات والارهاصات لبعثة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ومعلوم يقينا يقينا ليس على وجه الظن انه عليه الصلوة والسلام ولد يوم الاثنين في ربيع الاول في ربيع الاول - 00:27:57 وفي عام فيه هذا متيقن منه قد كان جرى له في وقت رظاعه ايش؟ ان الله عز وجل اكرمه حليمة السعدية وبعلها وكان يكنى بابي كبشة وكان المشركون اذا ارادوا ان يعيروا على النبي صلى الله عليه وسلم ينسبونه الى ابيه من الرضاعة ويقولون - 00:28:21 ابن ابي كبشة جاؤوا ومعهم ناقة هزيلة ومعهم اكرمكم الله حمار لا يستطيع ان يمشي وحليمة من الجوع والفقر ليس في ذرعها ابن ولا في ناقة في ضرع ناقتها ابدا - 00:28:50 وجاءت المرضعات منبني سعد من جهة الطائف لان جوهم لطيف وكان من عادة العرب ان يأخذوا الاولاد يتربوا هناك حتى لا يصيّبهم وباء مكة وحرها يعيش ست سنوات ثمانى سنوات يشب هناك يتعلم العربية ويتعلم الفصحى ويتعلم ركوب الخيل ثم يؤتى به - 00:29:24

فجاءت المرضعات فكل وحدة لما كانت امنة بنت وهب تعرض ولدها عليها فاذا علموا ان انه ليس له والد لانه توفي وهي حامل بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:48

عبدالله توفي وهي حامل للنبي صلى الله عليه وسلم. فالمرضعات يأبین اخذ هذا المولود واذا بحليمة تقول لم اجد طفلا فرجعت وقالت والله لا ارجع الا بصبي رضيع فجاءت وهي مهمومة كيف تأخذ ابنا رضيعا ليس له اب - 00:30:10 لكنها مكرهه فشاورت زوجها فقال الامر لك فجاءت واخذت هذا الوليد المبارك صلى الله عليه تقول هي وهذه في اثار ثابتة. والله ليس في تبغي شيء. قال وما ان قمته الا ضر احسن ما يكون - 00:30:44

حتى شبع وشبع ابني معه يقول فركب زوجي الاتنان حمار اكرمكم الله. قال واذا هو اسرع ما يكون حتى الناس يتعجبون كتم في اخر الركب. كيف الان صرتم في اول الركب؟ ما علموا ان معهم خير البرية صلوات - 00:31:12

وساله على رسول الله وهنا يرشدنا هذه الحادثة ان من اراد السب فعليه باتباع النبي صلى الله عليه وسلم ومن اخذ ذات اليمين وذات الشمال فوالله لن يكون الا في اخريات القوم. ولن يكون في اولويات او اولويات القول - 00:31:39

ولما تقول هي لما جئت احليوا من الناقة واذا ضرعها ضرع الناقة ملآن. تعجب وكانت ترسل شياهها فتعود تذهب خاما وتعود بطانا وبنو سعد محليين ما عندهم شيء. يقولون لرعائهم ويحكم اين يذهب راعي - 00:32:01 حليمة فاذهباوا حيث يذهب لعلمكم تصيبون ما يصيب. ولكن الامر لله جل في علاه بركات الله تبارك وتعالى ينزلها حيث شاء جل في علاه وكان عليه الصلوة والسلام وهو في ديار حليمة السعدية في دياربني سعد - 00:32:33

منبني بكر حصل له حادثة شق الصدر وهي الموجودة في قوله تعالى لم نشرح لك صدرك ووعلينا عنك وزرك الذي انقطع ظهرك  
ورفعنا لك ذكرك جاء جبريل ومعه ملك قيل معه اسرافيل وقيل معه ميكائيل - 00:33:02

الصواب انه جبريل وميكائيل. فشق صدر النبي صلى الله عليه وسلم وغسل قلبه بجنبه وهذه اول عملية شق صدر في العالم يعرف.  
بالكامل شق كامل واخراج للقلب. ثم تنظيفه ثم ارجاعه - 00:33:28

واذا باخوانه يركضون الى امهم ويقولون ادرك اخانا الهاشمي ادرك اخانا الهاشمي. فان اناسا صرعيه لان جبريل وميكائيل جاءوا على  
سور في رجلين صالحين فجاءت ترکض هي وبعلها اذا بلون النبي صلى الله عليه وسلم متغير - 00:33:57

فقالت ما لك يابني فاخبر امه من الرضاع فاخبرها بالخبر فاختفت عليه فارجعت النبي صلى الله عليه وسلم الى امه نعم قال رحمه  
الله ثم ذكر امه له ثم كفالة جده ثم كفالة عمه ابي طالب - 00:34:24

ذكر طبعا هذا الكتاب هو عبارة عن مختصر من من سيرة ابن هشام ذكر في الاصل كفالة ام النبي صلى الله عليه وسلم للنبي صلى الله  
عليه وسلم فلما كان في السادسة من عمره - 00:34:52

توفيت امه وهذه حكمة من الله كما قال الله تعالى الم يجدك يتيمها فاوى اراد الله ان يكون ايواءه عليه. وتربيتها اليه ثم لما توفيت  
اخذ عبد المطلب كفالة النبي صلى الله عليه وسلم. جده - 00:35:14

فلما كان في الثامنة وحضره الوفاء وصى ابا طالب بالنبي صلى الله عليه وسلم. وابو طالب هو اخ لعبد الله والد النبي صلى الله عليه  
 وسلم من امه ابو طالب وعبد الله اخوان شقيقان - 00:35:40

فاصبح النبي صلى الله عليه وسلم في كفالة عمه ابي طالب في كفالة عمه ابي طالب من الثامنة حتى شب فلما شب كان يرعى غنم  
قرיש على قراريط فقال له الصحابي ا وقد رعيت الغنم؟ قال نعم. ما بعث الله نبيا الا وقد رأى الغنم - 00:36:03

على قراريط ما ذهب الى الكتاب يتعلم ولا درس عند احد ولا التقى احد. وكان عليه الصلاة والسلام بعدما شب القى الله في قلبه  
بغض الاصنام فكان عليه الصلاة والسلام يعبد الله على دين ابراهيم. يعبد الله على دين ابراهيم - 00:36:38

وان كان في قلبه شك من ذلك كما قال الله ووجدك ضالا فهدي معنى ضالا يعني حائرا ما هو ضالا يعني على الضلاله عيادا بالله  
لا ضالا يعني حائرا لا تدربي هل الذي انت عليه هو - 00:37:07

حق او لا؟ حتى اتاه اليقين من ربه صلوات ربي وسلمه عليه فكان عليه الصلاة والسلام ما ينشب حتى اصبح معاونا لعمه ابي طالب  
واصبح يعتمد على نفسه نعم قال رسول الله ثم ذكر قصة بحيرة الظاهر وغيرها من الايات. وغيرها من الايات من - 00:37:27

ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو في شبابه حيث ذهب كان يظلل السحاب لا سيما اذا احس بالحرب وادرك ذلك اناس من اصحابه.  
وكان عليه الصلاة والسلام اراد ان يذهب مع عمه - 00:37:59

في تجارة الى الشام وهو في الخامسة او في الرابعة عشر من عمره وكانت قوافل قريش وهي تسير الى الشام تمر على دويرة دويرة  
يعني قلعة على رأس جبل لراهب يقال له بحيرة. هذا الراهب كان نصراانيا - 00:38:23

ورهبان النصارى العباد منهم والزهاد يتذدون الصوماع الدور في اماكن بعيدة عن الناس ويترفرون للعبادة فكانت قوافل قريش تمر  
بهم ذيابا وايابا ولا يبالي بهم الى ان كان ذاك اليوم الذي اقبل فيه ابو طالب في قافلة قريش واذا بالراهب - 00:38:50

شخصا في طلبهم ويسيفهم. فتعجب القوم لماذا يضيئون؟ ما كان هذا من عادته فلما جاء يفتش فيهم فقال لابي طالب هل تركتم احدا  
عند عيركم لم يأتي معكم قال نعم فلان وفلان - 00:39:24

جاء في بعض الروايات انه ابو بكر ومحمد صلى الله عليه وسلم. ورضي الله عنه سنة فجاء بنفسه حتى نظر اليه قال ما اقبلتكم الا  
وسحابة تظللكم. فكشف عن كتفي النبي صلى الله عليه وسلم فوجد خاتم النبوة بين كتفي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم -  
00:39:49

فقال ابي طالب انت وليه؟ قال نعم. قال ارجعه فاني اخشى عليه اليهود. ان عرفوا ان النبي اخر الزمان من غيرهم اغتالوه وهو  
صغير هذه قصة بحيرة الراهب وبعض العلماء يقول هذا لم يثبت من حيث الاسلام - 00:40:18

واما ما ي قوله المستشرقون والمستغربون من ان النبي صلى الله عليه وسلم تعلم من بحيرة فهذا من الفراق ومن اكذب الكذب. لأن بحيرة وغيرها من رهبان النصارى لا يعرفون التوحيد - 00:40:41

وانما يدعون الى التتليث فكيف يقال انه علمه القرآن ثم كيف رجل غير عربي يعلم القرآن قال الله عز وجل لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين فهذا كله من دجل الدجاجلة انهم يريدون ان يقولوا ان النبي صلى الله عليه وسلم تعلم والله يقول في - 00:41:04

القرآن لقد لبست فيكم عمرا من قبله. افلا تعقلون ما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمنيك. اذا لاراتاب المبطلون. بل هو ايات 00:41:39 بینات اذا النبي صلی الله علیه وسلم ما کان يخط ولا يكتب ولا قرأ فكيف يقولون؟ جلس بينهم اربعين سنة - 00:42:07 هم يعرفونه ما قرأ ولا كتب ولا درس ولا شارك في مسابقة شهرية ولا في مسابقة كلامية ولا في خطب منبرية اذا كيف يقال انه تعلم ومارس حتى اتى بهذا القرآن. هذا القرآن - 00:42:27

كلام الله جل في علاه. نعم قال رحمه الله ثم ذكر تزوجه فريدة. وما ذكر لها غالماها ميسرة. ما ذكرته هي الورى وقولي ورقة الى اخره ذكر تزويج النبي صلی الله - 00:42:27

وسلم لخديجة كانت خديجة امرأة قيمة بالأربعين والنبي صلی الله علیه وسلم في الخامسة والعشر بعثت الى النبي صلی الله علیه وسلم تخطب نفسها اليه تكلم النبي صلی الله علیه وسلم عمه ابو طالب فوافق - 00:42:51

على هذا الزواج المبارك وهذه حكمة من الله اما ما يقوله بعض الناس من اهل الغرب انه تزوج طمعا في مالها. فهي شهدت بظهور يده من مالها سبحان الله العظيم هي تشهد بظهور يده صلی الله علیه وسلم من مالها ثم هم يتكلمون انه تزوجه - 00:43:18 لمالها. كيف هذا الكلام هذا من باب قلب الحقائق فالنبي صلی الله علیه وسلم تزوجها لانها كانت ذات حسن. ونسب وجمال وكانت معروفة فتزوجها النبي الكريم صلی الله علیه وسلم لذلك - 00:43:50

ولما سافر بمالها اذا بمبسرا غلام خديجة تقص لها ما رأى من ايات على النبي الكريم صلی الله علیه وسلم طهر بد سلامة قول حسن عهد حسن جوار حسن سفر ما عرف - 00:44:18

كما يعرف التجار بالقيل والقال. والزيادة والنقصان والكذب والبهتان علاوة على ما رأى من ايات الله تبارك وتعالى على النبي صلی الله علیه وسلم والبركة التي حصلت لمال خديجة من تجارتة عليه الصلة والسلام بمالها - 00:44:42

فلما ذكرت هي لما ذكرت هي اوصاف النبي صلی الله علیه وسلم لورقة علم ورقة انه نبی اخر الزمن فقال ما قال من الابيات التي فيها بيان انه نبی اخر الزمان ومطلعها لجشت وکنت في الذکری - 00:45:08

لهم طالما بعث النشيج. نعم قال رحمه الله ثم ذكر حكمه صلی الله علیه وسلم بين قريش في الحجر الاسود عند بناء الكعبة قصة بنائها. او خلاصة هذه القصة ان السيل جاءت وهدمت شيء من الكعبة من طرف الكعبة - 00:45:32

فارادوا ان يهدموا الكعبة بالكامل حتى يعيدوا بناءه من جديد. لكنهم خشوا وقالوا هذا بناوي ابراهيم واسماعيل. فكيف نغيره ثم اجتمع رأيهم على ان يقوم الوليد بن المغيرة وكان من حكماء قريش وفلسفتهم - 00:45:56

وصناديدهم فقال يا قوم اني ارى انني اقوم لكم واهدم حجرا من البيت حجرا او حجرين ثم ابیت بينکم ثلاثة. فان اصابني شيء فهو من الله. لا يريد ان نهدم بيته - 00:46:22

وان لم يصبني شيء فان الله يريد لنا ان نجدد بيته ففعل كما شاورهم ثم بعد ذلك هدموا الكعبة. وهم على شركهم وكفرهم اتفقوا ان لا يجعلوا في الكعبة الا مال حلالا ليس فيه شائبا - 00:46:46

يعني الانسان اللي تاجر من الخمر ما يجيب امواله الانسان اللي رابي ما ياخذون ما له. الانسان اللي ظلم ما ياخذون ماله. كل انسان ينظر في ماله النقي في ماله الصافي الذي ليس فيه شائبة يأخذه ويأتي به. فلما جمعوا الأموال واذا بها - 00:47:12 عن بناء البيت على قواعد ابراهيم على شكل مستطيل وليس على شكل مربع الموجود الان. فماذا فعلوا؟ ابقو الركن الذي فيه الحجر الاسود لأن فيه الحجر الاسود وابقو الركن الثاني موازاة لهذا الركن. الذي هو اليماني. على قواعد ابراهيم - 00:47:36

هدموا الكعبة حتى وصلوا الى الاساسيات الذي يسميه بعظ الناس لما وصل الى الاساسيات وارادوا ان يهدموه تزلزلت مكة قالوا اذا  
نبقيه فتركوا الاساس وبنوا على الاساس ووضعوا الاحجار من الركين الشاميين قصروا بمقدار ستة اذرع او ثلاثة اذرع - 00:48:04  
فاصبح الركبان من جهة الشام الركن الذي من جهة الشام اللي بعد الحجر الاسود واللي قبل الركن اليماني هذان الركبان ليسا على  
قواعد ابراهيم. ولهذا لا يشرع للانسان لا ان يستلم - 00:48:35

ولا ان يقبل بينما الحجر الاسود يستلم الانسان ويقبله. والركن اليماني يستلمه ولا يقبل وفعلوا امرا اخر من البدع. ودائما اذا فقد  
الناس العلم يبتدعون. كان للبيت بابان باب يدخل منه الناس وباب يخرجون منه - 00:48:52  
وكان الباب ملصقا بالارض فيدخل فيه من يشاء قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة اتدرين لما رفع قومك الباب؟ رفعوا الباب  
حتى لا يدخل في البيت الا من ي يريدون - 00:49:17

رفعوا الباب وجعلوه عالي. اذا جاء انسان يريد ان يرتفع ما يستطيع حتى يجib السلم. والسلم عندهم عند صاحب الحجابة من بنى  
شيبة ما يعطونه لاي واحد يعطونه لمن؟ لمن يتافق عليه اهل دار الندوة انه يدخل - 00:49:38  
فهذه بدعة احدثوها والنبي صلى الله عليه وسلم كان في ذاك الوقت هو في الثالثين من العمر او ما يقاربه فلما ارادوا هدم البيت  
وجاؤوا عند مكان وضع الحجر الاسود تنازعوا قبائل قريش - 00:49:56

بنو عبد الشمس بنو عبد مناف بنو عبد الدار كلهم تنازعوا كل قبيلة تزيد ان تناول الشرف وضع الحجر حجر اساسا عندهم كادوا ان  
يقتتلوا. ثم اتفق رأيهم ان يحكموا اول الداخلين عليهم. فكان اول - 00:50:18  
هو النبي صلى الله عليه وسلم. فلما رأوه اذعنوا جميعا وقالوا هذا الصادق الامين رضيواه رضينا فلما اخبروه وضع النبي صلى الله  
عليه وسلم شملته او رداءه واخذ الحجر ووضعه في الشملة وامر كل قبيلة من الرؤساء ان يمسكوا طرف الرداء فمسكوا طرف الرداء  
فرفعوه جمیعا - 00:50:43

ثم قربوه الى المكان جمیعا ثم وضعه النبي صلى الله عليه وسلم بيديه الشريفتين الكريمتين في مكانه ثم اكمل البناء اذا اهل الشرك  
يعرفون المال الحلال والحرام ترى. بعض الناس يظن ان الكافر ما يعرف الحلال والحرام. هذا غير صحيح - 00:51:12  
النصراني يعرف الحلال والحرام لكن قد يعمل به وقد لا يعلم به وهم على شركهم يقولون لا تجعلوا في مسجد الا مالا حلالا. العجيب  
من بعض الناس اليوم ترقص وتبني مسجد. خماره ويبني مسجد - 00:51:31

احسن واحد فيهم لاعب كرة قدم ويبني مسجد الله المستعان. بيوت الله ينبغي ان تبني من اطهر الاموال. ان الله طيب لا يقبل الا  
طيبا اه لعلنا نقف على هذا ان شاء الله واعتذر منكم خميسين متتاليين الخميس القادم عندي دورة في تركيا واللي بعده عندي دورة -  
00:51:52

الكويت ثم الثالث نستأنف ان شاء الله بارك الله فيكم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك -  
00:52:18